

الشعر الجاهلي

د. خليل الرحمن *

مقدمة

الشعر الجاهلي مرآة الحياة العربية ، و الصورة الصادقة لعادات العرب و تقاليدهم و مثلهم ، فيه من القيم الفنية و الصور الجميلة الرائعة والمعاني الدقيقة الموجية ما يجعله يعد بحق الشعر العربي ، وقد كانت القدوة المثلى التى يحتذىها الشعراء فى العصور الاموية والعباسية ، يسعون الى تقليده و محاكاته ، وقد بقى اثر الشعر الجاهلي واضحا فى شعر العصور المتأخرة و مازال له سلطانه فى نفوس قارئيه و سامعيه، لما فيه من اصالة وجمال فى التعبير ودقة فى المعانى ونضج فنى و موسيقى ولغوى كبير.

قد اعتمدت فى هذا البحث الموجز اساسا ومنطلقا فى النظر الى حياة العرب الجاهلي والحكم على الشعر الجاهلي ومن ثم تحكيم المصادر و استنطاقها ، ومن خلال هذه المصادر تعرفت على عرب الجاهلية وطبيعة الشعر و خصائصه ودلالة ظواهره ، فالشعر هو الوثيقة الصادقة التى تبين و تفصح عن مشاعر و احساسات و عواطف قائلية، وكذلك تبين المثل والقيم و الطباع و العادات والتقاليد.

ويقوم هذا البحث على ستة عناوين:

عرب الجاهلية ، العرب والاعراب ، الشعر والعرب ، قضايا العشر الجاهلي ، خصائص العشر الجاهلي وفنونه.

* كلية اللغة العربية، الجامعة الإسلامية العالمية ، اسلام آباد. باكستان

عرب الجاهلية

يطلق الجاهلية على عهد ما قبل الإسلام . وقد افتن المتعصبون من المسلمين وغير المسلمين فى ذمها واطلاق شتى النعوت التى يرادها الانتقاص والتهوين من امر ذلك العهد حتى ليخيل للناظر فى اقوالهم . فقالوا: انه الزمان الذى كثر فيه الجهال (١) ، وهو عهد الجهل الذى لا علم فيه او حرم اهله من ان يجيدوا ضرباً منه وان قل شأنه . وقد قسم الالوسى ذلك الجهل الى جهل بسيط و جهل مركب فقال: (فاما من لم يعلم الحق فهو جاهل جهلاً بسيطاً فان اعتقد خلافه فهو جاهل جهلاً مركباً، فان قال خلاف الحق عالماً بالحق او غير عالم فهو جاهل ايضاً كما قال تعالى: ﴿واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً﴾ (٢) وقال النبى صلى الله عليه وسلم : اذا كان احدكم صائماً فلا يرفث ولا يجهل (٣) ومن هذا قول عمرو ابن كلثوم فى قصيدته:

الا لا يجهلن احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا

اى لا يسفه احد علينا فنسفه عليهم فوق سفههم جزاء يربى عليه ... و كذلك من عمل الحق فهو جاهل وان علم انه مخالف ، كما قال سبحانه و تعالى: ﴿انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب﴾ (٤) فعنده ان الجاهلية العهد الذى فيه الجهل وفيه الضلال الذى هو عدم الحق و عدم معرفة الحق.

وكذلك ذهب كاتب مقال مادة جاهلية فى دائرة المعارف الإسلامية فيزعم ان المعنى الدقيق لكلمة (جاهلية) هو زمن الجهل ... اما الإسلام فهو زمن النور والمعرفة ، وجهل ضد علم و وردت بهذا المعنى كثيراً فى اللغة القديمة و وردت فى الازمنة القريبة من الإسلام من ذلك قول عنزة فى معلقته:

هلا سالت الخيل يا ابنة مالك ان كنت جاهلة بما لم تعلمى

على ان واقع حال العرب قبل الإسلام يفند ما ذهب اليه اولئك جميعا ، فليس من المعقول ان يقصد بالجاهلية معناها اللفظي الذي هو الجهل ضد العلم والفهم ، فيذهب اولئك يتصدون كل ماورد من مادة جهل في الشعر و القرآن والحديث و كلام العرب ، لان من كانت صفاتهم صفات العرب قبل الإسلام ، لا يصح ان يكونوا ابناء جاهلية جهلاء و عندهم الحضارة العريقة الممتدة في اعماق الزمان ، ولهم ذلك الفن القولي الممتاز متمثلا في الشعر و الخطابة و الامثال والرسائل والحكم الماثورة.

و يذهب معنى الجاهلية من جهة اخرى. غير الدين الى تلك الحالة الخلقية التي كانت حاضرة في نفوس العرب ، والاعراب منهم بصورة خاصة ، جماعها الغلو في تقدير الامور والاسراف وسرعة الغضب ، فقد كان من العرب من يفرط في الكرم حتى يغدو سرفا و تبذيرا ، ويغلو في شجاعة حتى تعود حماقة و تهورا ، ويجاوز معنى النجدة الى الظلم فالكلمة اذن تنصرف الى معنى الجهل الذي هو مقابل الحلم وليس ضد العلم .
و الى هذا المعنى يذهب عمرو بن كلثوم في معلقته في البيت المقدم ذكره:

الا لا يجهلن احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا

وقد يتضمن معنى الظلم ايضاً . ويعزز هذا المعنى الذي نريد حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من استجهل مومنا فعليه اثمه) قال ابن الاثير يبينه : اى من حمل على شئ ليس من خلقه فيغضبه فانما اثمه على من احوجه الى ذلك (٥).

وفى عموم القول ان المراد من معنى الجاهلية ما يتمثل في الذهن من مفهوم ديني ، فعهد الجاهلية كان قائما على الشرك والوثنية و فيه ضلال و ظلم و ظلمات ، واما عهد الإسلامى فعلى نقيضه ، هو هداية و

نور و مصدق ذلك قول الله تعالى : ﴿ليخرجكم من الظلمات الى النور﴾ (٦) و قدوردت (الجاهلية) فى القرآن الكريم و يرادبها الخط من القيم والاعتقادية لذلك العهد ، قال سبحانه تعالى : ﴿يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية﴾ (٧) وقوله : ﴿افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون﴾ (٨) وقوله : ﴿وقرن فى بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى﴾ (٩) وقوله : ﴿اذا جعل الذين كفروا فى قلوبهم الحمية حمية الجاهلية﴾ (١٠) وقريب من هذا قول الرسول فى حديث الافك : (ولكن اجتعلته الحمية) (١١).

اما فترة الجاهلية فيحددها بعض المستشرقين بانها : "الاسم الذى يطلق على ما كانت عليه جزيرة العرب قبل ظهور الإسلام ، او بعبارة احص ، الاسم الذى يطلق على الفترة التى خلت من الرسل بين عيسى ومحمد" (١٢) وقد اخذ الكاتب هذا القول من الالوسى دون اشارة ذلك و يزيد الالوسى بانها أيام الفترة : "وهى الزمن بين الرسولين وقد تطلق على زمن الكفر مطلقا ، وعلى ما قبل الفتح ، وعلى ما كان بين مولد النبى والبعث" (١٣) وفى قول عن ابن خالوية : ان هذا اللفظ حدث فى الإسلام للزمن الذى كان قبل البعثة و يحدد نهاية هذا العهد فتح مكة.

العرب والاعراب

يستعمل القدماء احيانا كلمتى العرب والاعراب فى حالة ترادف ، وترد الواحدة مكان الاخرى ، وقد تعمم كلمة العرب فيرادبها الاعراب ايضا ، قال الجوهري : "العرب جيل من الناس وهم اهل الامصار ، والنسبة الى العرب عربى والى العرب اعرابى ، والذى عليه العرف العام اطلاق لفظ العرب على الجميع" (١٤) و يقول الالوسى عن ابى العباس احمد بن عبد الله : "ان العرب اهل الامصار والاعراب سكان البادية وفى العادة يطلق لفظ العرب على الجميع" (١٥).

ويكاد الاجماع ينعقد على ان العرب هم سكان الحاضرة والاعراب هم سكان البادية ، فيذكر الالوسى ان شيخ الإسلام احمد بن تيمية فى كتاب (الاقتضاء) يقول: " ان لفظ الاعراب هو فى الاصل اسم لبادية العرب ، فان كل امة لها حاضرة و بادية ، فبادية العرب الاعراب ، وقد يقال ان بادية الروم الارمن ، وبادية الفرس الاكراد ، وبادية الترك التتر ونحوهم " فينعين لنا ان المقصود بالبادية انما هو ظاهر القرية وما احاط بها، وان كثيرا من القبائل كانوا يقطنون فى هذه البداوى قرييين من الحواضر متصلين بها مختلطين بسكانها ، وهو غير تلك القبائل الموغلة فى الصحراء البعيدة عن العمران الذين قست قلوبهم فوصفهم القرآن الكريم بشدة الكفر والنفاق.

ومن كل ذلك يزداد حذرنا وارتيابنا من الاحكام التى تطلق على العهد الجاهلى ، والتى تصوره على انه عهد جهالة و بداوة واعرابية بعيدة عن الحضارة والارتقاء ، من غير مراعاة للفروق الواسعة بين البيئات الصحراوية وبيئات البادية القريبة من المدن او القرى ، والتى كانت متصلة بمعالم المدنية لذلك العهد ، مواكبة لركب الحضارة ، مستحبة لداعى الاسلام.

الشعر والعرب

العرب اشعر الساميين فطرة ، وابلغهم على الشعر قدرة . لاتساع لغتهم للقول ، ملاءمه بيئتهم للخيل ، وصفاء قريحتهم . سذاجة معيشتهم . وقوة عصبيتهم ، وكمال حريتهم ، وخلو جزيرتهم مما يصد الفكر عن التأمل ، و يعوق الذهن عن التفكير . وهم فوق ذلك ذو نفوس شاعرة . وطبائع شائرة ، و يستفزههم الرغبة والرهب ، فلم يتركوا شيئا بحول فى النفس او يقع تحت الحس ، فكان الشعر ديوان علومهم وحكمهم ، وسجل وقائعهم وسيرهم ، وشاهد صوابهم وخطائهم ، ومادة حوارهم و سمرهم وكانوا كلهم يروونه ، حتى روى عنهم من الشعر

الوجدانى مالم يرو عن امة من امم الارض مثله . فلا بدع اذا كان الشاعر يغويهم ويرشدهم ، والبيت الواحد يقيمهم ويقعدهم . والامثال فى التاريخ مستفيضة على تاثير الشعر فى نفوسهم ، منزلة الشاعر من قلوبهم . كحديث الاعشى مع المحلق وحسان مع بنى عبدالمدان . و حطيئة مع بنى انف الناقة.

قضايا الشعر الجاهلى

الشعر الجاهلى قديم موغل فى القدم ، مرباطوار وازمان طويلة . كان فى عهد بداية و طفولة . ثم نما وترعرع حتى استوى قصيدا متينا على يد امرى القيس وإضرابه من فحول الجاهلية . ولا بد ان يكون للشعر تاريخ طويل قطع فيه اشواطا من الصناعة والدربة حتى استقام واكمل على هذا الشكل الموزون المقفى ، ذى الاسلوب الموجز الجميل ، والخيال الخصب والتعبير الدقيق الذى لا لغو فيه ولا تطويل . وفى لغته المتينة الجارية و فى اصول متعة فى ذلك الشعر . وان المعلقة التى بلغت مرتبة كبيرة من النضج الفنى ، و نالت اعجاب القدماء والمحدثين ، كانت نتيجة دربة فى صناعة الشعر.

وهذا الشعر الخصب الزاهى ، نزل من النفس العربية منزلا رفيعا . فهو عند العرب سجل العواطف والمآثر والمفاخر ، والشعر يصور حقيقة اهله و نفسية قائله بكل ماله من بطولات واجهاد . وبأس وشدة . وعصبية وغضب ، وكرم و وفاء ، ويصور خصال الخير كما يبين دواعى الشر ، ويسجل ايامهم و وقائعهم واصولهم وانسابهم . فهو على ذلك ديوانهم ، يقول ابو هلال العسكري: "كذلك لا نعرف انساب العرب و تواريخها و ايامها و وقائها الا من جملة اشعارها . فالشعر ديوان العرب و خزانة حكمتها ، ومستنبت آدابها و مستودع علومها" (١٦) و لمنزلة الشعر فى نفوس العرب وشغفهم به ، صار له كبير الاثر فى توجيه مشاعرهم و هوائهم ، فقد حبب اليهم خصال الخير ورغبهم فى الفضائل و المكرمات .

وكره اليهم خصالا ذميمة من البخل والغدر والجبن وتحبيبه لخصال و
تفكيره من اخرى جعل الازدهان ترتبط برغبات ، والنفوس تتعلق بامنيات
موحدة مشتركة ، فللشعر النصيب الأوفى فى توحيد مشاعر العرب و
تشابه طباعهم و عاداتهم و مثلهم . وصقل لغتهم و وحدة لهجاتهم
كذلك . وعلى الرغم مما كان يحدث بين القبائل من خصومات و غزوات
كثيرة ، فان ذهنية العرب متجاوبة ، وهم يلتقون عند مثل مشتركة .
والامثلة كثيرة فى أثر الشعر فى نفوس العرب . وسلطانه عليهم
فرب بيت يقوله شاعر يرفع به قدر وضيع او يضع قدر رفيع ، ويصدق
هنا قول الحصرى القيروانى فى اثر الشعر و مكانته : " وقد بنى الشعر
لقوم بيوتا شريفة ، وهدم لآخرين أبنية منفية " (١٧).

واذا كان هذا اثر الشعر فى فعل الخير ، فلعل اثره فى فعل الشر
والدعوة اليه اشد و ابلغ . فلرب قافية أثارت معركة يتوارث جزائرها
الأبناء على آبائهم ، او تورث سبة لا يححوها الدهر ، هؤلاء بنو عبدالمدان ،
ايات من شعر حسان تجعلهم ينزلون من عليائهم ، ويتوارون من سوء و
صموا به ، وأبيات اخرى تعيدهم الى زهوهم وأدلا لهم على الناس .
فكانوا يفخرون بذلك على غيرهم . حتى اذا كسفهم حسان يقوله :

لاباس بالقوم من طول ومن عظم جسم البغال واحلام الغصافير

جاؤا اليه يسترضونه وقالوا: يا ابن الفريعة: كنا نفخر على الناس

بالعظم والطول فافسدته علينا. ثم قال لهم سأصلح منكم افسدت ، فقال
يمدحهم:

وقد كنا نقول اذا رأينا لذى جسم يعد و ذى بيان

كانك ايها المعطى بيانا و جسما من بنى عبدالمدان

فعادوا ، الى سيرتهم الاولى ، والامثلة كثيرة فى تأثير الشعر فى

فعل الخير والشر على السواء.

ولم يكن الشعر عند العرب ضرباً من الترف أو ملهسة يزجى بها الوقت أو فنا مقصوراً على فئة قليلة من الناس . بل كان الفن الرفيع الذى يجد الناس فيه تعبيراً عن عواطفهم و احساساتهم . ولذلك اقبلوا عليه كل اقبال . حفظوه و تدارسوه و رووه و عنوا به عناية فاقت كل عناية .

المروى من الشعر الجاهلى على قصر عهده المعروف يفوت الجمع و تضيق عنه الحافظة . على ان كثير من رواته ذهبت بهم حروب الفتح فذهب معهم شطر كبير منه . قال ابو عمر و بن العلاء : " ما انتهى اليكم مما قالت العرب الا اقله . ولو جاءكم و افرا لجاءكم علم و شعر كثير " ولكن هذه الكثرة متهمة و روايتها مريبة . فان الشعر لم يدون الا فى اوائل القرن الثانى للهجرة . و ان فى نقله على الالسنه . طوال هذه الازمنة . مظنة للتبديل و الاختلاف و التزيد . و فيما روى عن حماد الراوية و خلف الاحمر من عبثهما بالشعر و افتعاهما اياه مساغ لهذا الظن . ولعل القصائد التسع و الاربعين التى جمعها ابو زيد القرشى فى جمهرة اشعار العرب اصح الشعر القديم رواية و اصدق تمثيلاً لأسلوبه و منهاجه .

و أبعد هذه القصائد مدى فى الرواية . و اوفرها حظاً من الحفظ و العناية . المعلقات او المذهبات او السموط و هن على رأى الغالب سبع قصائد يزعم جمهور المورخين ان العرب اختارتها فكتبتها بماء الذهب على القباطى . ثم علقتها بالكعبة اعجاباً بها و اشارة بذكرها . وقد بقى بعضها الى يوم فتح مكة و ذهب بالبعض الآخر حريق اصاب الكعبة قبل الإسلام : و اصحابها هم امرؤ القيس . و زهير بن ابى سلمى . طرفه ابن العبد . و ليبيد بن ربيعة . و عنزة بن شداد . و عمر و بن كلثوم و الحارث ابن حلزة . و من الناس من ينكر تعليقها على الكعبة بغير دليل قائم ولا حجة مقنعة . فمن المتقدمين ابو جعفر النحاس (١٨) م سنة ٣٢٨ هـ و من المتأخرين المستشرق الالماني (١٩) نولدكى Noeldeke على ان تعليق

الصحائف الخطيرة على الكعبة كان سنة من اجاهلية بقى اثرها فى الإسلام.

خصائص الشعر الجاهلى

الطابع البدوى:

الشعر الجاهلى مرآة انعكست فيها كل مظاهر الحياة العربية . فقد مثل البيئة حير تمثيل . تناول كل جانب من جوانب البادية فتحدث عنه بتفصيل . صور ما فيها من جبال و ودهاد و طرق ممتدة و مرابع و خضر . نبات زاه . ووصف الآثار والدمن . كما وصف السحب والامطار و السيول ومدافع المياه . رسم مشاهد كثيرة لحيوانها . وقص لكل حيوان قصه . وصور حال هذه الحيوانات فى طردها وقتالها . فى أمنها و فى خوفها . و استعار منها تشبيهاته وصوره . تحدث عن المنازل والديار . كما تحدث عن ارتحال اهلها . ووصف فوافلهم وهوادح نسائهم . والاماكن التى تمر بها .

ولا شك ان هذا الاثر البدوي الواضح الذي ترك وسمه علي شعر الشعراء له جرائره علي الشعر الجاهلي . ذلك انه حدد افق الشعراء في اطار البيئة الذي لا يتجدد . فضعف خيالها و تشابهت صورهم . وظهر من جراء ذلك: التكرار في الصور والمعاني . سواء ذلك في المعاني المتكررة عند الشعراء . ام عند الشاعر الواحد . تري ذلك واضحا في صور الإطلال وتشبيهها بالخط الدارس . فقد جات هذه الصورة عند كثير من شعراء الجاهلية . فامرو القيس يقول: (٢٠)

لم تطل ابصر ته فشحاني كخط زبور في عسيب يمانى

الواقعية والوضوح:

لعل ابرز هذه الواقعية ان الشعر الجاهلي استمد مادته من الحياة . فصور البيئة - كما تقدم - اصدق تصوير . وهو تصوير واضح جلي لا خفاء فيه . بسيط لا علو فيه . بعيد عن المبالغة والتعقيد . فمعاني الشعرو واضحة بسيطة

تلائم الفطرة و تنسجم طبيعة المجتمع البدوي . ولا شك ان البساطة والوضوح اثران من آثار البيئة وصناء الذهن واعتدال المزاج . وهما يدلان علي عقلية هادئة مستقرة لا اضطراب فيها ولا قلق . فلا غموض ولا تفلسف :

فالشعر الجاهلي من حيث معانيه واخيلته ، يدل عل رقي عقلي وصفاء ذهني و عناية فنية ومهارة في صناعة الشعر و صياغة معانية وصورة . وكان من الطبيعي ان استمد الشعراء صورهم واخيلتهم من الواقع الواضح . لانهم لا يتخيلون من وراء حجاب ، فجاءت معانيهم واضحة لا نها عاجلت حياة بسيطة واضحة بعيدة عن الحضارة - الاقليلا - وما يتبع الحضارة من ادب يميل الي الاغراب والمبالغة .

هذا هو الطابع العام في الشعر الجاهلي . تعبير مباشر عن حياتهم يستمد صورهم و معانيهم من بيئتهم بأساليب رائعة فيها جمال الفطرة وبساطة الصحراء ، بعيدة عن المبالغة والغلو والتعقيد ولذلك جاءت معانيهم مفهومة مقبولة . علي انه شذت بعض الايات - وهي قليلة معدودة - وكان الشاعر الجاهلي يستعيد بضروب من المجاز والمحسنات المعنوية التي تأتي دون تكلف او افتعال . لاظهار الصورة باجمل حلة وارهبي اسلوب . فهو يعني باستقصاء القول في الوصف واستفراق التشبيه واستيفاء الصورة البيانية استيفاء يتناول دقائقها وتفاصيلها .

فنون الشعر الجاهلي

الغزل

اهم الفنون وبرز الموضوعات واعلقها بالقلب واقربها الي الطبيعة هوفن الغزل ، وقد لقي الغزل عناية كبيرة من الشعراء . سجلوا فيه عواطفهم وخواطرهم ، تناولوا المرأة فذكروا محاسنها وصفاتها وسحرها . وما يفعل فيهم من الشوق والحنين ، ولم يحفل العرب بشي احتفالهم بالغزل ، سواء اكان صادرا عن القلب تفردله القصائد و تحبرله الاشعار ام كان تقليدا

مستحبا تفتح به المطولات ويستراح اليه بعد رحلة الشعر، فيوصل به الحديث ويعقد عليه الحوار.

الحماسة

الحماسة لغة: القوة والشدة والشجاعة ، وقوم حمس متشددون في الدين ، وحمس غيره شجعه و حرضه ، والحماسة فن الحرب والقتال والشجاعة والتغني بصفات البطولة ، والرجولة وركوب المخاطر ، ووصف ما في الحرب من كروفر وعدد وسلاح ودماء وجرحي وقتلي ، ودعوة للحرب واخذ بالثار و ما الي ذلك فهو يحتمله فن البطولة.

الرثاء

الرثاء من الفنون التي جود فيها الشعراء ، لانه تعبير عن خلجات قلب حزين وفيه لوعة صادقة وحسرات حري ، ولذلك فهو من الموضوعات القريبة الي النفس، لان الرثاء الصادق تعبير مباشر قلما تشوبة الصنعة او التكلف.

الهجاء

الهجاء تعبير عن عاطفة السخط والغضب تجاه شخص تبغضه او جماعة تنتقم منها، والشاعر الهاجي ينفس باها جيه عما يعتلج في صدره من ضغائن واحقاد، ولذلك كان الهجاء سلاحا من اسلحة القتال، يضعف به الشاعر معنوية خصومه ويرتبط بالوعيد و التهديد والانتقاص من اقدار الخصوم والبحث عن معاييبهم.

الوصف

الوصف من الفنون البارزة التي برع فيها الشعراء الجاهليون ، فقد نظروا في الطبيعة الصحر اوية و دققوا النظر فوصفوا كل ما وقعت عليه أعينهم ، و صفوا الطبيعة ممثلة في حيوانها و رياضها و نباتها و ديارها و اطلالها، ولم يتركوا شيئا من ذلك الا سجلوه في شعرهم.

الحكمة

الحكمة الجاهلية دليل على دق عقلية الشعراء وتفكيرهم وتاملهم
 فى قضايا الناس والحياة وهى ثمرة تجارب طويلة وفطنة ونظر ثاقب و
 بصيرة نافذة بالناس و اخلاقهم . والماضين و مصائرهم . وتامل فى سعى
 الانسان و غايته ونهايته . ثم احساس دقيق بالحياة.

الحواشى

- ١- محمود شكرى الآلوسى- بلوغ الارب: ١٥/١
- ٢- الفرقان /٦٣
- ٣- المصدر السابق: ١٦/١
- ٤- النساء /١٧
- ٥- النهاية فى غريب الحديث : ١٩٢/١
- ٦- الحديد /٩
- ٧- سورة آل عمران /١٥٤
- ٨- المائدة /٥٠
- ٩- الاحزاب /٣٣
- ١٠- الفتح : ٢٦ الحمية معناها العصبية
- ١١- النهاية فى غريب الحديث ابن الاثير : ١٩٢/١
- ١٢- فير - دائره المعارف الاسلاميه ماده الجاهلية
- ١٣- الالوسى- بلوغ الارب: ١٥/١
- ١٤- . القاموس المحيط للفيروز آبادى
- ١٥- بلوغ الارب: ١٢/١
- ١٦- الصناعتين: ١٣٨
- ١٧- زهر الآداب: ١ و ٢٢٠

١٨- قال ابو جعفر النحاس فى شرحه للمعجمات. واختلفوا فى جمع هذه القصائد السبع. ف قيل ان العرب كان اكثرهم يجتمع بعكاز وينتشدون الاشعار. فاذا استحسّن الملك قصيدة. قال علقوها واثبتها فى خزائرها. واما قول من قال علقت فى الكعبة فلا يعرفه احد من الرواة.

١٩- وضع الاستاذ نولدكى كتابا فى هذا الموضوع رجع فيه ان المعلقات معناها المنتخبات. وانما سماها حماد الراوية بهذا الاسم تشبيها لها بالقلائد التى تعلق فى النحور. واستدل على ذلك بان من اسمائها السميط ومن معانى الموط القلائد. وشابهه على هذا الراى الاستاذ كليمان هيار الفرنسى مؤلف الازب العربى.

٢٠- انظر قوله والا ديبات التى تليه فى الوساطة ١٨٢. والبيت فى ديوانه ٨٥.

المراجع

- ١- القرآن الكريم
- ٢- العمدة فى غريب القرآن لا بى محمد مكى بن ابى طالب القيسي.
- ٣- الجامع لا حكام القرآن : لا بى عبد الله محمد بن احمد الانصاري القرطبي.
- ٤- الشعر الجاهلي:
- ٥- تاريخ الادب العربى : احمد حسن الزيات
- ٦- بلوغ الارب : محمود شكري الآ لوسى
- ٧- القاموس المحيط للفروز ابادي
